له موسى عليه السلام و أهديك إلى ربك فتخشى .

ولو كان مراده ما قاله هذا الملحد لما أخذه الله تعالى بسبب هذه الكلمة حيث قال تعالى فأخذه الله نكال الآخرة و الأولى .

ثم قال ولما علمت السحرة صدقه فيما قاله لم ينكروه وأقروا له بذلك فقالوا إنما تقضى هذه الحياة الدنيا فاقض ما أنت قاض فالدولة لك فصح قوله أنا ربكم الأعلى .

أقول كذب والله على السحرة وكذب في قوله فصح قوله أنا ربكم الأعلى وإنما استسلموا وقالوا فاقض ما أنت قاض لعجزهم عن دفعه لقيامه في مقام الظلم و التجبر و العدوان والطغيان كما أخبر الله سبحانه عنه بقوله الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد بل استحقروا فعله و استهانوا به لما فتح الله تعالى عليهم من خزائن الإيمان و المعرفة و ثبتهم و أجاب دعاءهم في قولهم ربنا افرغ علينا صبرا و توفنا مسلمين .

عكس ما يفهم من حالك في محاماتك له فإن الظاهر منها أنك لو كنت هناك لحسنت فعله و أعنته عليهم و قبحت فعلهم ووبختهم عليه وكنت بمنزلة